Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توشك أن تقع من أمام عينيها.

تشعر بطعم الملح تحت الجفون ورأسها يطق لدرجة أنها تتصوره خلية من النحل.

ما جدوى هذا كله؟

كلمات ثلاث ولكنها تشكل السؤال الذي يحرم شهد من كل نعم الحياة. يستيقظ السؤال الغائم في أعماقها قبل اللقاء، يتردد عليها يوم الأربعاء ويلف حياتها يوم الخميس، وفي ليلة الجمعة اليتيمة يتحول إلى ساحة من الألم تخترق رأسها من ناحية إلى أخرى. تؤجل السؤال إلى اللقاء. وخلال اليوم لا تجرؤ على طرحه. ولكنها في طريق العودة تقول أن السؤال يطرح بعد فوات الأوان، لم تعد لديها سوى القدرة على الاستمرار، تتدحرج مثل الطوبة النازلة من قمة تل عال.

تعود شهد إلى البلد متعبة، يدق التعب نخاع عظامها، تتخيل شكل الفراش في انتظارها. تمني نفسها براحة لذيذة الطعم لأنها تأتي بعد التعب. تنظر إلى مكان البيت، تتخيل أنه مضاء وأن الزينات معلقة على واجهته وأن الحارة كلها تسبح في بحار النور الزاهي. تنصت بأذنيها لشلال من الأغنيات يملأ رحابة المكان والخلق يملأون الحارة والشارع